

حَمِين

[الى الراحة نحو الارض الطيبة]

اروع الالخان في سماع الدنا ...
شاعر .. كان هنا
هل تُترى يذكركنا .. !? »
والمسي الاحجار في بيت الصبا والذكريات
واهمسي
« كانت الملمات
اهون الأمرين .. يا معنى الحياة .. !!
وانين الاعتراب
وتراويل الشباب
تبعث الاحلام في قلبي المذاب
فارقي .. من سطحنا
واحبسي دمك فالليل الطويل
يحمل الفجر لنا .

سمير صنبر

قبلي عني التراب
مرغبي وجهك بالأعشاب خلف المنحنى
واذكريني واذاكري اني
انتلطي بالحنين .. اتعدّي بالمني
واحضني عند الغروب
نجمة زاوية مثلي أنا
واغمري الأشجار في الحقل الحبيب
أنشدي اغنيتي خلف الهضاب
« كلما الغصن انحنى
ليواسي أرضنا
شبح مرّ بنا
ظّله ابدع من احلامنا
يحمل الهمس على كفتيه ، واغمار السنن
كم شدا من حبّنا

أية نهاية درامية تضعها لهذه القصة بكلمة واحدة من شفتيها !

لا . لا اريد .

وتنتصر ، وينتصر تفكيرها القديم ، وتميش فترة اخرى مخدرة باحلام
الترب ، وتغيظ هذا الذي بعث بأمه لنتتقي له زوجة ، وتفرج على الدهشة
البلاء في وجره الحاضرين .

(لا . لا اريد)!

حماقة ، حماقة ومن اضطرها الى الامر اضطرارا حتى تحمق الى درجة
ان تقول « لا اريد » في حفلة العرس ؟
هل فرض علينا الامر بالقوة ؟

لا . . ومع ذلك الا تعبر « لا اريد » عما كان يعتلج في نفسها قبل ان
تصبح بليدة تؤثر النهايات اللينة المضمونة ؟

لو يغيب عقلا لحظة ، وتقولها ، ينتهي كل شيء !

لا اريد . لا اريد .

وفي غمرة اضطرابها وتعبها وتوترها راحت تردددها ، تقولها ، تصبح بها .
وانكن الصحة ماتت ، لم يسمعها احد لا الكهان ولا الناس ، حتى ولا هذا
الرجل الى جانبها . لقد ضاعت في ضجة صوت لف الكنيسة ، صوت هؤلاء
جميعاً يتمنون زواجها بانشودة العرس (بالحب ، والكرامة كلاهما) !

سميرة عزام

وها هي ذي !

ترى لماذا تنور هذه الافكار وتدور في رأسها الان ؟ ساعة عرسها ؟
لماذا لا تتركها ترف الى هذا الرجل بسلام ؟

لم تك ابدا متوجسة او خائفة ، بل كانت شديدة الايمان . بواقعية
الحياة حين قالت « نعم اقبل هذا الرجل » . ولقد سألت نفسها : الا يكون
نجاح عملية التكيف - من كينا - انتصاراً لعقيدة الفتاة العصرية ؟

ومن قال الساعة انها فشلت ؟

اذا كانت قد خسرت الشوط الاول . . فماماها الثاني ، والثالث .

امامها العمر .

ولكن ما يديرها بانها ستفلسح ، الا يمكن ان تنعكس الاية ،
ان يلقنها هو مفهومه ؟

هوذا يتسم ولا يجلس من الناس الذين دعاهم ليتفرجوا عليه ، وابوها
أيضاً يتسم ، حتى دموع امها تتسم وكل الناس فرحون وفرحون من اجلا !!!
وشمرت بالتوتر والفيظ يلعبان باعصابها ، وتمت من الوقفة ، وودت
لو يتهمي الكهان الاربعة الذين يطبخون عرسها ويتسابق كل منهم في رفع
عقيرته ، بسرعة من هذه العملة . ماذا لو غاظتهم وفالت كلمة تفسد عليهم
هذا الحماس ؟

- تريدن فلاناً زوجاً لك ؟

- لا . لا اريد .